

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

وأفتى الشيخ تقي الدين رحمه الله بأنه إذا كان لم يقر بالبلوغ إلى حين الإسلام فقد حكم بإسلامه قبل الإقرار بالبلوغ بمنزلة ما إذا أدعت إنقضاء العدة بعد أن ارتجعها .

قال وهذا يجده في كل من أقر بالبلوغ بعد حق ثبت في حق الصبي مثل الإسلام وثبتت أحكام الذمة تبعاً لأبيه أو لو إدعى البلوغ بعد تصرف الوالي وكان رشيداً أو بعد تزويج ولي أبعد منه انتهى .

وقال في الفروع إن قال لم أكن بالغاً فوجهان .

وإن أقر وشك في بلوغه فأنكره صدق بلا يمين .

وقاله في المغني ونهاية الأرجي والمحرر لحكمنا بعدهم بيمنيه .

ولو ادعاه بالسن قبل ببينة .

وقال في الترغيب يصدق صبي ادعى البلوغ بلا يمين ولو قال أنا صبي لم يحلف وينتظر بلوغه

وقال في الرعاية من أنكره ولو كان أقر أو ادعاه وأمكننا حلف إذا بلغ .

وقال في عيون المسائل يصدق في سن يبلغ في مثله وهو تسع سنين .

ويلزم بهذا البلوغ ما أقر به .

قال وعلى قياسه الجارية .

وإن ادعى أنه أنت بعلاج ودواء لا بالبلوغ لم يقبل ذكره المصنف في فتاوته انتهى ما نقله في الفروع .

وقال في الرعاية ويصح إقرار المميز بأنه قد بلغ بعد تسع سنين ومثله يبلغ لذلك .

وقيل بل بعد عشر .

وقيل بل بعد ثنتي عشرة سنة